أبرز أحداث العالم

1711 1720 ميلادي

- 1711 ميلادي:

كان عام 1711 ميلاديعاماً حاسماً شهد واحداً من أكبر الانتصارات الدبلوماسية والعسكرية للدولة العثمانية في تاريخها المتأخر، إلى جانب أحداث كبرى غيّرت موازين القوى السياسية في أوروبا وشبه القارة الهندية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ حملة نهر بروت والنصر العثماني الساحق على روسيا: في يوليو 1711، نجح الجيش العثماني بقيادة الصدر الأعظم "بلطجي محمد باشا" في محاصرة الجيش الروسي بقيادة القيصر بطرس الأكبر حصاراً خانقاً عند نهر بروت. استسلم القيصر الروسي وأُجبر على توقيع "معاهدة بروت" للسلام، والتي قضت بإعادة حصن آزوف الاستراتيجي للعثمانيين

وتدمير الحصون الروسية الحدودية، في نصر تاريخي كبير للخلافة العثمانية.

- 🛡️ تأسيس الأسرة القرمانلية في ليبيا: نجح القائد العسكري أحمد القرمانلي في فرض السيطرة على طرابلس الغرب (ليبيا)، وأسس "الأسرة القرمانلية" التي منحت ليبيا استقلالاً ذاتياً كبيراً عن الإدارة المباشرة للدولة العثمانية، وبدأ عهد تنظيم بحري وتجاري قوي في المنطقة.
- 🕌 اشتداد الثورات الداخلية في إمبراطورية المغول: واجه السلطان المغولي "بهادر شاه الأول" صعوبات بالغة في السيطرة على الهند، حيث تزايدت هجمات مقاتلي السيك وضغط إمبراطورية الماراثا، مما جعل الإمبراطورية تعيش حالة من الاستنزاف الداخلي المستمر قبل شهور قليلة من وفاة السلطان.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- 👑 تنصيب تشارلز السادس إمبراطوراً وحسم حرب الخلافة: بعد وفاة الإمبراطور جوزيف الأول، تولى شقيقه تشارلز السادس عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة والنمسا. هذا الحدث جعل بريطانيا وهولندا تخشيان من اتحاد النمسا وإسبانيا تحت حكمه، مما دفعهما لبدء مفاوضات سرية مع فرنسا لإنهاء حرب الخلافة الإسبانية.

- 💰 تأسيس شركة بحر الجنوب في بريطانيا: تأسست "شركة بحر الجنوب" (South Sea Company) في لندن، ومنحتها الحكومة البريطانية حق الاحتكار التجاري مع المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية. وهي الشركة التي تسببت لاحقاً في واحدة من أشهر وأكبر الفقاعات والأزمات الاقتصادية في التاريخ.
- اندلاع حرب "توسكارورا" ضد السكان الأصليين: في 🇺🇸 أمريكا الشمالية (ولاية كارولاينا الشمالية حالياً)، اندلعت حرب عنيفة ودامية عُرفت باسم حرب توسكارورا بين المستوطنين البريطانيين وقبائل "توسكارورا" من السكان الأصليين، بسبب النزاع على الأراضي وتجارة العبيد، وانتهت بهزيمة القبائل وهجرتها شمالاً.
- 📰 تأسيس مجلة "ذا سبيكتاتور" الفكرية الشهيرة: أصدر الكاتبان البريطانيان "جوزيف أديسون" و"ريتشارد ستيل" العدد الأول من مجلة "ذا سبيكتاتور" (The Spectator)، والتي أصبحت من أشهر المجلات الثقافية والفلسفية التي ساهمت في صياغة الفكر والنقاشات الاجتماعية خلال عصر التنوير الأوروبي.

- 1712 ميلادي:

كان عام 1712 ميلادي عاماً مليئاً بالاضطرابات السياسية والحروب الأهلية داخل العالم الإسلامي، بينما شهدت أوروبا خطوات جادة نحو إنهاء حروبها الطويلة ولادة أفكار فلسفية وعلمية غيّرت وجه البشرية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 وفاة السلطان "بهادر شاه الأول" وحرب أهلية في الهند: توفي السلطان المغولي المسلم بهادر شاه الأول في فبراير 1712. فور وفاته، دخل أبناؤه الأربعة في صراع دامي وحرب أهلية شرسة على العرش، وانتهت المعارك بتولّي جهاندار شاه الحكم لفترة قصيرة، مما سرّع من وتيرة ضعف الإمبراطورية المغولية.
- ⚔️ تجدد التوتر بين العثمانيين وروسيا: رغم توقيع معاهدة السلام في العام السابق، اتهم العثمانيون القيصر الروسي بطرس الأكبر بالمماطلة في تنفيذ الشروط والانسحاب من الأراضي المحيطة بالبحر الأسود. أعلن السلطان أحمد الثالث الحرب مجدداً لفترة وجيزة قبل التدخل الدبلوماسي لتأكيد شروط السلام.
- السلطان المولى إسماعيل يقمع ثورة ابنه في المغرب: 🇲🇦 واجه السلطان المغربي المولى إسماعيل تمادياً وثورة من ابنه

"مولاي عبد الملك" الذي حاول الاستقلال بحكم بعض المناطق. نجح السلطان بجيشه القوي في إخماد التمرد وفرض السيطرة التامة وإعادة الاستقرار للبلاد.

🗺️ أحداث العالم الغربي والعلوم

- 🏭 اختراع أول محرك بخاري تجاري ناجح في التاريخ: نجح المخترع الإنجليزي توماس نيوكومن في بناء وتشغيل أول محرك بخاري مكبسي يعمل بكفاءة لضخ المياه من مناجم الفحم العميقة. هذا الاختراع العظيم يعتبر الحجر الأساس الفعلي للثورة الصناعية التي غيّرت اقتصاد العالم لاحقاً.
- 📜 بدء مؤتمر أوترخت للسلام في أوروبا: افتتحت الدول الأوروبية الكبرى (بريطانيا، فرنسا، إسبانيا، هولندا) مؤتمر السلام في مدينة أوترخت الهولندية لإنهاء حرب الخلافة الإسبانية الطاحنة التي دامت أكثر من عشر سنوات، ومهد المؤتمر لاتفاقيات تاريخية رسمت حدود الدول.
- ✍️ ولادة الفيلسوف الشهير "جان جاك روسو": شهد هذا العام ولادة المفكر والفيلسوف الفرنسي الشهير جان جاك روسو في جنيف. عُرف روسو لاحقاً بكتابه الشهير "العقد الاجتماعي"، وصارت أفكاره الفلسفية والسياسية هي الوقود الفكري الرئيسي لاندلاع الثورة الفرنسية.

- الإمبراطور "كانغ شي" يفرض إحصاءً سكانياً كبيراً في 🇨🇳 الصين: أصدر إمبراطور الصين قراراً بتثبيت أموال الضرائب المفروضة على الرؤوس بناءً على إحصاء عام 1712، مما شجع العائلات على تسجيل المواليد دون خوف من زيادة الضرائب، وأدى ذلك إلى انفجار سكاني هائل في الصين خلال العقود التالية.

- 1713 ميلادي:

كان عام 1713 ميلاديعاماً تاريخياً بامتياز، حيث شهد صياغة "سلام أوترخت" الشهير الذي أنهى واحدة من أكبر الحروب الأوروبية وأعاد رسم خريطة القوى العالمية، بينما شهد العالم الإسلامي صعوداً جديداً لقادة واجهوا أزمات داخلية حادة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 السلطان "فرخ سير" يعتلي عرش إمبراطورية المغول (الهند): بعد الحرب الأهلية الدموية بين أبناء وأحفاد أورنغزيب، نجح الأمير فرخ سير (Farrukhsiyar) في الإطاحة بعمه جهاندار شاه بمساعدة "الأخوين سيد" القويين، وتولى عرش الهند. اتسم عهده ببداية نفوذ سياسي هائل

للوزراء وتعاظم قوة شركة الهند الشرقية البريطانية.

- 📜 توقيع "معاهدة أدرنة" وتثبيت السلام العثماني الروسي: في يونيو 1713، وقّعت الدولة العثمانية مع الإمبراطورية الروسية معاهدة أدرنة للسلام. أنهت هذه المعاهدة حالة التوتر العسكري المتبقية من حملة نهر بروت، وأكدت المعاهدة سيادة العثمانيين الكاملة على البحر الأسود وإعادة حصن آزوف لهم، وتعهد روسيا بعدم التدخل في شؤون القوزاق وبولندا.
- 🛡️ تأسيس سلالة "البيشوا" كقادة فعليين للماراثا: في جنوب الهند، عيّن ملك الماراثا القائد الذكي "بالاجي فيشواناث" في منصب البيشوا (رئيس الوزراء). نجح بالاجي في تحويل المنصب إلى حكم وراثي، وبدأ من هذا العام في قيادة إمبراطورية الماراثا الهندوسية لتصبح القوة العسكرية الأكبر التي التهمت أراضي مغول الهند تدريجياً.

🗺️ أحداث العالم الغربي والتحولات الكبرى

- 🤝 توقيع "معاهدة أوترخت" التاريخية لنهاية الحرب: في أبريل 1713، وُقّعت رسمياً معاهدة أوترخت (Treaty of Utrecht) التي أنهت حرب الخلافة الإسبانية الطاحنة.
اعترفت المعاهدة بـ "فيليب الخامس" ملكاً لإسبانيا بشرط عدم اتحادها مع فرنسا، بينما خرجت بريطانيا كأكبر الرابحين بحصولها على جبل طارق، وجزيرة منورقة، وحق احتكار

تجارة العبيد (الأسينتو) في أمريكا الجنوبية، مما أسس لصعود بريطانيا كقوة عظمى مهيمنة.

- 👑 صدور "المرسوم العملي" للنمسا وصعود ماريا تيريزا لاحقاً: أصدر الإمبراطور الروماني المقدس "تشارلز السادس" مرسوماً قانونياً تاريخياً يُعرف باسم المرسوم العملي (Pragmatic Sanction). سمح هذا القانون لأول مرة للمرأة (بناته) بورثة العرش والبلاد التابعة لهابسبورغ (النمسا والمجر) في حال عدم وجود وريث ذكر، مما أمّن لاحقاً وصول ابنته الشهيرة "ماريا تيريزا" للحكم.
- فرنسا تتنازل عن أراضٍ شاسعة بكندا لبريطانيا: بموجب 🇨🇦 شروط صلح أوترخت، أُجبرت فرنسا على التنازل لبريطانيا عن مستعمراتها الاستراتيجية في أمريكا الشمالية، بما في ذلك منطقة "نيوفاوندلاند"، وخليج هيدسون، ومنطقة "أكاديا" (نوفا سكوشا الحالية بكندا)، مما شكل ضربة قوية للطموح الاستعماري الفرنسي.
- 📜 تأسيس الأكاديمية الملكية الإسبانية للغة: شهد هذا العام تأسيس الأكاديمية الملكية الإسبانية (RAE) في مدريد بهدف وضع القواعد والمعاجم الرسمية للغة الإسبانية وحمايتها، تزامناً مع عهد الاستقرار الجديد الذي وفره انتهاء الحرب.

- 1714 ميلادي:

كان عام 1714 ميلادي عاماً مليئاً بالتحولات السياسية المصيرية في الغرب، وشهد عودة الدولة العثمانية لشن حملات عسكرية كبرى لاستعادة أراضيها المفقودة، إلى جانب تغير سلالات حاكمة غيرت تاريخ بريطانيا وأوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ الدولة العثمانية تعلن الحرب على جمهورية البندقية: في ديسمبر 1714، أعلن السلطان العثماني أحمد الثالث الحرب رسمياً على جمهورية البندقية (ضمن ما عُرف بـ "الحرب العثمانية البندقية"). جاء هذا القرار الشجاع بهدف استعادة شبه جزيرة المورا (جنوب اليونان حالياً)، والتي كانت الدولة قد خسرتها سابقاً في معاهدة كارلوفيتز، مستغلة رغبة اليونانيين المحليين في التخلص من حكم البنادقة.
- 🛡️ استقرار حكم السلالة الحسينية في تونس: واصل الأمير الحسين بن علي تركي جهوده في تنظيم الإدارة والقضاء وبناء المساجد والمدارس في تونس، ونجح في إقامة علاقات تجارية ودبلوماسية متوازنة مع القوى الأوروبية، مما ضمن لتونس فترة من الاستقرار والازدهار الاقتصادي.

- 🕌 نفوذ "الأخوين سيد" يتعاظم في الهند: في بلاط إمبراطورية المغول الإسلامية، أحكم الأخوان "سيد حسن علي خان" و"سيد عبد الله خان" سيطرتهما الكاملة على القرارات السياسية والعسكرية للسلطان فرخ سير، وتحولا إلى "صانعي الملوك" الفعليين في شبه القارة الهندية وسط استياء متزايد من النبلاء الآخرين.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- وفاة الملكة آن وصعود "سلالة هانوفر" لحكم بريطانيا: في 🇬🇧 أغسطس 1714، توفيت الملكة "آن" ملكة بريطانيا دون أن تترك وريثاً حياً. وبموجب قانون التسوية، تم استبعاد المطالبين الكاثوليك بالعرش، وتولى الحكم قريبها البروتستانتي الألماني دوق هانوفر، الذي توج باسم الملك جورج الأول. كانت هذه بداية حكم سلالة هانوفر الشهيرة التي غيرت السياسة البريطانية، ولم يكن الملك الجديد يتحدث الإنجليزية جيداً، مما ساهم في زيادة سلطة رئيس الوزراء والبرلمان.
- 📜 توقيع "معاهدة راشتات" والنهاية التامة لحرب الخلافة: في مارس 1714، وقّعت فرنسا والإمبراطورية الرومانية المقدسة (النمسا) معاهدة راشتات (Treaty of Rastatt). أنهت هذه المعاهدة آخر جبهات حرب الخلافة الإسبانية بين

الطرفين، وحصلت النمسا بموجبها على الأراضي المنخفضة الإسبانية (بلجيكا الحالية) ومناطق واسعة في إيطاليا (مثل نابولي وسردينيا وميلانو).

- 💥 معركة هانكو البحرية ونصر روسي تاريخي: في أغسطس 1714، حقق الأسطول الروسي بقيادة القيصر بطرس الأكبر أول نصر بحري كبير وتاريخي له ضد الأسطول السويدي في معركة هانكو (Battle of Gangut). منح هذا الانتصار لروسيا السيطرة على خليج فنلندا وشل حركة السفن السويدية في بحر البلطيق.
- 🍏 إسحاق نيوتن يختبر قانون خطوط الطول بحرياً: شكلت الحكومة البريطانية "مجلس خطوط الطول" وعرضت مكافأة مالية ضخمة جداً لمن يجد طريقة دقيقة لحساب خطوط الطول أثناء إبحار السفن في المحيطات لمنع كوارث الغرق. وكان العالم الشهير إسحاق نيوتن أحد أبرز المستشارين في هذا المجلس العلمي والتاريخي.

- 1715 ميلادي:

كان عام 1715 ميلادي عاماً حافلاً بالتحولات التاريخية الكبرى. ففيه انتهى أطول عهد ملكي في تاريخ أوروبا بوفاة "ملك الشمس"، وحققت الجيوش الإسلامية العثمانية انتصارات عسكرية سريعة في اليونان، بينما شهدت بريطانيا ثورات داخلية مسلحة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ الجيش العثماني يستعيد شبه جزيرة المورا بالكامل: قاد الصدر الأعظم "علي باشا السلحدار" حملة عسكرية عثمانية ناجحة ومظفرة ضد جمهورية البندقية. ونجحت القوات العثمانية في غضون أشهر قليلة في استعادة شبه جزيرة المورا (جنوب اليونان) والعديد من الجزر الاستراتيجية، واحتفل العالم الإسلامي بهذا النصر الذي أعاد أراضٍ إسلامية مفقودة.
- 🛡️ سقوط قلعة مودون وهزيمة البنادقة: شهد هذا العام معارك حصار عنيفة خاضها العثمانيون ضد الحصون الحصينة للبندقية في اليونان، مثل حصن "ناوبليو" وقلعة "مودون". واستسلمت الحاميات الغربية أمام القوة العثمانية، مما أنهى النفوذ التجاري والعسكري للبندقية في تلك المنطقة.
- 🕌 حملات المغول مستمرة لتهدئة شمال الهند: واصل السلطان المغولي "فرخ سير" إرسال الجيوش لتأمين إقليم

البنغال وشمال الهند، ونجحت قواته هذا العام في محاصرة الزعيم السيخي المتمرد "باندا سينغ بهادور" في حصن "غورداس نانغال"، مما مهد للقضاء على حركته في العام التالي.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- ⚰️ وفاة الملك لويس الرابع عشر ونهاية عهد "ملك الشمس": في سبتمبر 1715، توفي ملك فرنسا الشهير لويس الرابع عشر بعد أن حكم البلاد لمدة 72 عاماً، وهي أطول فترة حكم لملك في التاريخ الأوروبي المسجل. وتولى العرش من بعده حفيد ابنه الطفل لويس الخامس عشر وهو في الخامسة من عمره، تحت وصاية دوق أورليان.
- 👑 اندلاع "الثورة اليعقوبية" الأولى في بريطانيا: شهدت بريطانيا تمرداً مسلحاً كبيراً قاده النبلاء في إسكتلندا وشمال إنجلترا (عُرف باسم تمرد عام 15). كان الهدف من الثورة هو الإطاحة بالملك الجديد جورج الأول (من سلالة هانوفر) وإعادة الملك الكاثوليكي "جيمس فرانسيس ستيوارت" (الملقب بالمدعي القديم) إلى العرش، لكن القوات الحكومية نجحت في صد التمرد.
- 🚢 غرق "أسطول الفضة" الإسباني في إعصار مدمر: في يوليو 1715، تحرك أسطول إسباني ضخم يتكون من 11 سفينة محملة بكنوز هائلة من الذهب والفضة والمجوهرات من

كوبا نحو إسبانيا. ضرب إعصار عنيف جداً الأسطول بالقرب من شواطئ فلوريدا الأمريكية، مما أدى إلى غرق السفن بالكامل ومقتل آلاف البحارة، وتحولت هذه السفن إلى أشهر مواقع حطام الكنوز في التاريخ.

- 📜 إصدار "مرسوم شوتوكو" التجاري في اليابان: أصدرت حكومة الشوغون في اليابان قوانين تجارية صارمة جديدة حدّت من عدد السفن التجارية الصينية والهولندية التي يُسمح لها بدخول ميناء ناغاساكي، وذلك لحماية العملات الذهبية والفضية اليابانية من التهريب خارج البلاد ولتنظيم الاقتصاد المحلي.

- 1716 ميلادي:

كان عام 1716 ميلاديعاماً مليئاً بالتحديات العسكرية الكبرى والتحولات السياسية، حيث دخلت النمسا الحرب ضد الدولة العثمانية لتغيّر موازين القوى في البلقان، وشهد العالم الإسلامي نهاية واحدة من أكبر الثورات في الهند.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ النمسا تدخل الحرب ومعركة بتروفارادين: بعد الانتصارات العثمانية السريعة ضد البندقية في العام السابق، قررت إمبراطورية النمسا التدخل عسكرياً. دارت معركة "بتروفارادين" الطاحنة (في صربيا الحالية) بين الجيش العثماني والجيش النمساوي بقيادة الأمير "يوجين من سافوي". انتهت المعركة بهزيمة قاسية للعثمانيين ومقتل الصدر الأعظم "علي باشا السلحدار".
- 🏰 حصار مدينة تمشوار (تيميشوارا): استغلت القوات النمساوية انتصارها في بتروفارادين، وتحركت لمحاصرة مدينة تمشوار الاستراتيجية (في رومانيا الحالية). بعد حصار دام عدة أسابيع، سقطت المدينة في يد النمساويين، لتنتهي بذلك السيطرة العثمانية المباشرة عليها والتي دامت أكثر من 160 عاماً.
- 🛡️ إعدام الزعيم السيخي "باندا سينغ بهادور" في الهند: حقق السلطان المغولي المسلم "فرخ سير" نصرًا داخليًا كبيرًا؛ حيث نجحت قواته في أسر الزعيم السيخي المتمرد "باندا سينغ بهادور" وم مئتين من أتباعه. وتم إعدامهم في دلهي، مما وضع حداً لثورتهم المسلحة الشرسة ضد إمبراطورية المغول الإسلامية لسنوات.

🗺️ أحداث العالم الغربي والشرق الأقصى

- 📜 تأسيس بنك عام في فرنسا (بداية نظام جون لو المالي): واجهت فرنسا أزمة ديون خانقة بعد وفاة الملك لويس الرابع عشر. سمحت الحكومة للاقتصادي الإسكتلندي "جون لو" بتأسيس "البنك العام" (Banque Générale)، والذي بدأ في إصدار العملات الورقية المدعومة بالذهب، وهي خطوة أسست لنظام مالي جديد انتهى لاحقاً بفقاعة اقتصادية شهيرة.
- 👑 إلغاء البرلمان البريطاني للانتخابات الثلاثية: أصدر البرلمان البريطاني "قانون السنوات السبع" (Septennial Act 1715/1716)، والذي قضى بزيادة المدة القصوى للبرلمان من 3 سنوات إلى 7 سنوات. كان الهدف من هذا القرار السياسي تأمين حكم سلالة هانوفر والملك جورج الأول ضد تحركات المعارضة واليعاقبة.
- 🚢 حصار قلعة كورفو البحرية: حاول الأسطول العثماني وقواته البرية غزو جزيرة كورفو الاستراتيجية في البحر الأيوني، والتي كانت خاضعة لحكم جمهورية البندقية. صمدت الحامية البندقية بدعم من سفن أوروبية أخرى، وفشل الحصار العثماني بعد أسابيع من القتال العنيف والعواصف البحرية.
- ✍️ وفاة العالم والفيلسوف الألماني "غوتفريد لايبنتز": شهد هذا العام وفاة أحد أعظم العقول في عصر التنوير، الفيلسوف

والرياضي الألماني لايبنتز (Gottfried Wilhelm Leibniz)، وهو المخترع المستقل لعلم التفاضل والتكامل (إلى جانب نيوتن)، ومؤسس أكاديمية برلين للعلوم.

- 1717 ميلادي:

كان عام 1717 ميلاديعاماً مليئاً بالمعارك التاريخية الكبرى في أوروبا، والتي أسفرت عن تراجع جديد للدولة العثمانية في البلقان، بينما شهد العالم الإسلامي في الهند قراراً تجارياً غيّر مجرى التاريخ، وولدت في الغرب منظمات اجتماعية تركت أثراً طويلاً.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ حصار وسقوط بلغراد في يد النمسا: قاد الأمير النمساوي "يوجين من سافوي" حملة عسكرية ضخمة لحصار مدينة بلغراد الاستراتيجية التي كانت خاضعة للعثمانيين. ودارت معركة عنيفة هُزم فيها الجيش العثماني، وسقطت المدينة في أيدي النمساويين، مما جعل العاصمة العثمانية إسطنبول تعيش حالة من القلق والحزن.

- 📜 السلطان "فرخ سير" يمنح البريطانيين تسهيلات تجارية قاتلة: في الهند، أصدر السلطان المغولي المسلم "فرخ سير" مرسوماً إمبراطورياً تاريخياً (فرمان) منح بموجبه "شركة الهند الشرقية البريطانية" حق التجارة الحرة والإعفاء من الضرائب في إقليم البنغال الغني. كان هذا القرار بمثابة الضوء الأخضر الذي سمح لبريطانيا بالتغلغل الاقتصادي ثم العسكري واحتلال الهند لاحقاً.
- 🛡️ نفوذ "البيشوا" يتصاعد ضد المغول: استغلت إمبراطورية الماراثا الهندوسية حالة الضعف والنزاعات داخل بلاط مغول الهند؛ حيث نجح "البيشوا" (رئيس الوزراء) بالاجي فيشواناث في عقد تحالفات سرية مع النبلاء المسلمين المعارضين للسلطان لتقليص نفوذ المغول تدريجياً.

🗺️ أحداث العالم الغربي والتحولات الكبرى

- 👁️ تأسيس أول محفل ماسوني رسمي في العالم: في يونيو 1717، التقت أربعة محافل صغيرة في لندن وقررت الاندماج لتأسيس "المحفل الكبير في إنجلترا" (Grand Lodge of England). وكان هذا الحدث بمثابة الولادة الرسمية والعلنية للحركة الماسونية الحديثة كمنظمة اجتماعية وفكرية انتشرت لاحقاً في العالم.

- 📜 تأسيس "التحالف الثلاثي" في أوروبا: وقعت بريطانيا وفرنسا وجمهورية هولندا اتفاقية عسكرية وسياسية عُرفت باسم التحالف الثلاثي (Triple Alliance). كان الهدف من التحالف هو الحفاظ على شروط "سلام أوترخت" ومنع إسبانيا من محاولة استعادة أراضيها المفقودة في إيطاليا، وضمان الاستقرار في غرب أوروبا.
- 🚢 الحرب البحرية في البلطيق وغارات السويد: واصل ملك السويد "تشارلز الثاني عشر" حرب الشمال العظمى الشرسة؛ حيث ركزت القوات السويدية هذا العام على شن غارات بحرية وبرية مباغتة ضد الموانئ والنقاط التجارية التابعة لروسيا والدنمارك في محاولة مستميتة لتعويض خسائرها السابقة.
- 🌪️ فيضان عيد الميلاد الكارثي في شمال أوروبا: في ليلة عيد الميلاد من عام 1717، ضربت عاصفة بحرية عنيفة جداً شواطئ ألمانيا وهولندا والدنمارك، مما أدى إلى حدوث فيضان مدمر طغى فيه البحر على الأراضي. دمر الفيضان آلاف المنازل، وتسبب في غرق ومقتل قرابة 14 ألف شخص، واعتُبر من أسوأ الكوارث الطبيعية في تلك المنطقة.

- 1718 ميلادي:

كان عام 1718 ميلاديعاماً فاصلاً في التاريخ العثماني والأوروبي على حد سواء، حيث شهد توقيع معاهدة سلام شهيرة أنهت الحروب الطويلة في البلقان، وبدأ عهد جديد ركز على الفنون والثقافة والازدهار الاقتصادي في العالم الإسلامي، بينما طويت صفحة أحد أغرب ملوك أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 📜 توقيع "معاهدة بساروفيتز" التاريخية للسلام: في يوليو 1718، وُقّعت رسمياً معاهدة بساروفيتز (Treaty of Passarowitz) بين الدولة العثمانية من جهة والنمسا وجمهورية البندقية من جهة أخرى. بموجبها، خسرت الدولة العثمانية بلغراد ومناطق واسعة في صربيا ورومانيا لصالح النمسا، لكنها في المقابل احتفظت بشبه جزيرة المورا (اليونان) التي استعادتها من البندقية.
- 🌷 بداية "عصر التوليب" المزدهر في إسطنبول: بعد توقيع المعاهدة والدخول في مرحلة سلام، بدأ في الدولة العثمانية ما عُرف تاريخياً باسم "عصر التوليب" بقيادة السلطان أحمد الثالث وصهره الصدر الأعظم "نوشهرلي داماد إبراهيم باشا". اتسم هذا العصر بالانفتاح على الثقافة الأوروبية، وازدهار الفنون، والعمارة، والحدائق، وإدخال أول مطبعة عثمانية

رسمية، وشغف الطبقة الحاكمة بزراعة زهور التوليب النادرة.

- 🛡️ تأسيس إمارة حيدر آباد الإسلامية في الهند: نجح القائد العسكري والدبلوماسي الذكي "قمر الدين خان" (المعروف بـ نظام الملك) في استغلال ضعف بلاط مغول الهند؛ حيث بدأ هذا العام في ترسيخ نفوذه في منطقة الدكن (جنوب الهند)، مما مهد لتأسيس دولة حيدر آباد الإسلامية الشهيرة التي أصبحت لاحقاً من أغنى الولايات في الهند.

🗺️ أحداث العالم الغربي وأمريكا

- ⚰️ مقتل ملك السويد "تشارلز الثاني عشر": في نوفمبر 1718، وأثناء حصاره لقلعة فريدريكستين في النرويج، قُتل ملك السويد الشهير والمثير للجدل تشارلز الثاني عشر (كارل الثاني عشر) برصاصة أصابته في رأسه. بمقتله، طويت صفحة واحد من أعظم القادة العسكريين في أوروبا، وبدأ التراجع الفعلي للسويد في حرب الشمال العظمى.
- ⚔️ اندلاع حرب التحالف الرباعي ضد إسبانيا: حاول ملك إسبانيا "فيليب الخامس" استعادة الأراضي الإسبانية المفقودة في إيطاليا (صقلية وسردينيا)، مما أدى إلى اندلاع حرب التحالف الرباعي (War of the Quadruple Alliance). اتحدت فيه كل من (بريطانيا، فرنسا، النمسا، وهولندا) لصد الهجوم الإسباني، ودارت معارك بحرية طاحنة مثل معركة

كيب باسارو.

- تأسيس مدينة نيو أورلينز الأمريكية: نجح المستعمرون 🇺🇸 الفرنسيون بقيادة "جان بابتيست لو موين" في تأسيس مدينة نيو أورلينز (New Orleans) عند مصب نهر الميسيسيبي، وأطلق عليها هذا الاسم تكريماً لدوق أورليان (وصي عرش فرنسا)، لتصبح العاصمة الاستراتيجية والتجارية لمستعمرة لويزيانا الفرنسية.
- 🏴‍☠️ مقتل القرصان الشهير "اللحية السوداء": في نوفمبر 1718، خاضت القوات البحرية البريطانية مواجهة شرسة ضد واحد من أشهر وأرعب القراصنة في التاريخ، وهو الإنجليزي إدوارد تيتش الملقب بـ (اللحية السوداء - Blackbeard). انتهت المعركة بمقتله بالقرب من شواطئ ولاية كارولاينا الشمالية الأمريكية، مما شكل ضربة قوية لعصر القراصنة الذهبي.

- 1719 ميلادي:

كان عام 1719 ميلاديعاماً مليئاً بالاضطرابات السياسية العنيفة والاغتيالات داخل العالم الإسلامي، حيث شهدت الهند تغييراً قياسياً في الحكام، بينما عانت أوروبا من أزمات مالية خانقة، واستمرت المعارك البحرية الطاحنة.

- ⚔️ عام السلاطين الأربعة واغتيال "فرخ سير" في الهند: شهدت إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند عاماً فوضوياً بامتياز؛ حيث ضاق "الأخوان سيد" (صانعا الملوك) ذرعاً بالسلطان فرخ سير، فامتدت أيديهما إليه وقاما بخلعه وسجنه ثم اغتياله. بعد ذلك، قاما بتعيين ثلاثة سلاطين متتالين على العرش في غضون أشهر قليلة (رفيع الدرجات، ورفيع الدولة)، حتى استقر الحكم في النهاية لـ محمد شاه (المعروف بـ محمد شاه رانجيلا)، لتتدنى هيبة الحكم المغولي إلى أدنى مستوياتها.
- 🛡️ استمرار "عصر التوليب" في الدولة العثمانية: واصل السلطان أحمد الثالث وصهره الصدر الأعظم نوشهرلي إبراهيم باشا سياسة التهدئة وبناء القصور والحدائق الفاخرة في إسطنبول. وبدأ العثمانيون في إرسال سفراء رسميين ودائمين إلى العواصم الأوروبية (مثل باريس وفيينا) لنقل العلوم والتقنيات العسكرية الغربية، مما أنعش الحركة الفكرية في البلاد.

- 🕌 الحملات الصفوية الفاشلة ضد الأفغان: حاولت الدولة الصفوية في إيران استعادة السيطرة على مدينة قندهار وإخماد ثورة الدولة الهوتاكية الأفغانية، إلا أن الحملات العسكرية الصفوية واجهت فشلاً ذريعاً بسبب ضعف القيادة وانتشار الفساد، مما شجع الأفغان على التخطيط لغزو قلب إيران لاحقاً.

🗺️ أحداث العالم الغربي والتحولات الكبرى

- 📖 نشر رواية "روبنسون كروزو" الشهيرة: أصدر الكاتب الإنجليزي دانيال ديفو روايته الأسطورية "روبنسون كروزو" (Robinson Crusoe). حققت الرواية نجاحاً ساحقاً وتاريخياً، وتعتبر واحدة من أوائل الروايات الحديثة في الأدب الإنجليزي، والتي تحكي قصة بحار تقطعت به السبل وعاش وحيداً في جزيرة مهجورة لسنوات.
- 💰 انفجار فقاعة ميسيسيبي المالية في فرنسا: شهدت فرنسا أزمة اقتصادية مرعبة؛ حيث زادت المضاربات المالية على أسهم "شركة ميسيسيبي" التي أسسها الاقتصادي جون لو. وفي عام 1719 وصل سعر الأسهم إلى أرقام خيالية غير واقعية، مما أدى لاحقاً إلى انفجار هذه الفقاعة المالية وإفلاس آلاف العائلات والشركات الفرنسية.

- 👑 تأسيس إمارة ليختنشتاين: قام الإمبراطور الروماني المقدس تشارلز السادس بدمج مقاطعتي فادوز وشيلينبرغ، وأعلن تأسيس إمارة ليختنشتاين المستقلة رسمياً كدولة تابعة للإمبراطورية، وهي الدولة الصغيرة التي ما زالت قائمة في أوروبا حتى يومنا هذا بنفس نظام الحكم.
- 🚢 حرب التحالف الرباعي ومعركة غلين شيل: حاولت إسبانيا استغلال الاستياء في إسكتلندا ودعمت بعثة عسكرية لإعادة اليعاقبة الكاثوليك للعرش البريطاني. التقى الجيش الإسباني والإسكتلندي بالقوات الحكومية البريطانية في معركة غلين شيل (Battle of Glen Shiel)، وانتهت المعركة بنصر حاسم للبريطانيين وفشل الخطة الإسبانية تماماً.

- 1720 ميلادي:

كان عام 1720 ميلاديعاماً مليئاً بالتحولات الكبرى في موازين القوى، حيث شهد العالم الإسلامي تخلص سلاطين الهند من النفوذ الداخلي، بينما تعرضت أوروبا لأكبر أزمة مالية في تاريخها أدت إلى إفلاس دول، إلى جانب عودة الوباء المرعب.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ السلطان محمد شاه يتخلص من "الأخوين سيد" في الهند: بعد سنوات من تحكم الأخوين "سيد" (صانعي الملوك) في عرش الهند واغتيال السلاطين، نجح السلطان المغولي المسلم الشاب محمد شاه في وضع خطة ذكية بالتحالف مع النبلاء. تم اغتيال "سيد حسن علي خان"، وهزيمة شقيقه "سيد عبد الله خان" وسجنه، ليستعيد السلطان سلطته المباشرة على إمبراطورية المغول.
- 🌷 تطور طبي عثماني ونقل تجربة "لقاح الجدري" لأوروبا: في إطار "عصر التوليب" والانفتاح الثقافي، زارت زوجة السفير البريطاني في إسطنبول (الليدي ماري مونتاغيو) المستشفيات العثمانية، وشاهدت كيف كان الأطباء المسلمون يستخدمون طريقة مبتكرة لتلقيح الأطفال ضد مرض الجدري القاتل (عن طريق التجدير). نقلت الليدي هذه الفكرة الطبية العظيمة إلى بريطانيا وأوروبا، مما أنقذ ملايين الأرواح لاحقاً.
- 🛡️ صعود "باجي راو الأول" كأعظم "بيشوا" للماراتا: في جنوب الهند، تولى القائد العسكري العبقري باجي راو الأول (Baji Rao I) منصب البيشوا (رئيس الوزراء الفعلي لإمبراطورية الماراتا الهندوسية). بدأ باجي راو فور توليه بالتخطيط لشن حملات عسكرية توسعية ضخمة باتجاه

الشمال لانتزاع الأراضي من يد مغول الهند، وخاض عشرات المعارك دون أن يُهزم في أي منها.

🗺️ أحداث العالم الغربي والكوارث

- 💰 انفجار فقاعة "بحر الجنوب" وإفلاس بريطانيا: شهدت بريطانيا أكبر كارثة اقتصادية في تاريخها تُعرف باسم "فقاعة بحر الجنوب" (South Sea Bubble). حيث انهارت أسهم "شركة بحر الجنوب" بشكل مفاجئ بعد أن وصلت لأسعار خيالية نتيجة المضاربات الوهمية، مما أدى إلى إفلاس آلاف المواطنين والسياسيين، وأحدث فوضى مالية عارمة أدت لاحقاً لتغيير الحكومة وتعيين "روبرت والبول" كأول رئيس وزراء فعلي لبريطانيا لإنقاذ الاقتصاد.
- 🦠 طاعون مرسيليا العظيم في فرنسا: شهد هذا العام عودة مرعبة للموت الأسود، حيث تفشى "طاعون مرسيليا العظيم" في جنوب فرنسا بعد أن نقلته سفينة تجارية مصابة. تسبب الوباء في مقتل أكثر من 100 ألف شخص (نصف سكان مدينة مرسيليا والمناطق المحيطة بها)، واعتُبر هذا الحادث التاريخي آخر تفشٍ كبير للطاعون الدملي في أوروبا الغربية.
- 📜 توقيع "معاهدة لاهاي" ونهاية حرب التحالف الرباعي: أُجبرت إسبانيا على قبول شروط السلام وتوقيع معاهدة لاهاي، مما أنهى حرب التحالف الرباعي. تخلت إسبانيا بموجبها

عن مطامعها في إيطاليا، وتم تبادل جزيرتي سردينيا وصقلية بين القوى الأوروبية لإعادة التوازن السياسي في البحر المتوسط.

- 🚢 حرب الشمال العظمى ومعركة جرينهام البحرية: حققت القوات البحرية السويدية والروسية مواجهة طاحنة في معركة جرينهام (Battle of Grengam) بالبحر البلطيقي. ورغم تحقيق الروس لنصر تكتيكي، إلا أن المعركة شكلت آخر المواجهات البحرية الكبرى في هذه الحرب الطويلة التي اقتربت من نهايتها تماماً.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1701-1710

https://archive.org/details/1701-1710-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1721-1730

https://archive.org/details/1721-1730-AD-world-history

المصدر:
مصادر متعددة